الزيارة جاءت بناء على دعوة من وزارة الخارجية السوفياتية (**العرب**، لندن، ٩/١/١٩٨٥).

في غضون ذلك، ذكرت صحيفة «القبس» (٩/١/١٩٨٦). أن الزيارة التي قام بها القدومي الى موسكو تناولت تمهيد الطريق أمام زيارة عرفات إلى الاتحاد السوفياتي. ونقلت الصحيفة عن مصادر عربية قولها ان هناك احتمالاً كبيراً في ان يزور عرفات موسكو في نهاية شباط (فبراير) المقبل، وان يحضر، هناك، المؤتمر السابع والعشرين للحزب الشيوعي السوفياتي (**المصدر نفسه**). كذلك أشارت بعض الأنباء الى جهود سوفياتية من اجل تصحيح العلاقات الفلسطينية ـ السورية (**الشرق الاوسط**، ٣/١/١٩٨٦).

العلاقات الفلسطينية ـ السورية

على هذا الصعيد، أعلن صلاح خلف (أبو أياد)، في حديث لصحيفة «القبس» (٢٤/١٢/١٩٨٥)، ان هناك اتصالات فلسطينية ـ سورية تمهيدية، على مستويات غير عالية. وأعرب خلف عن أمله في ان تتطور هذه الأتصالات حتى تصل الى توقيع تعاون استراتيجي بين سوريا وم.ت.ف. وحول الموضوع ذاته، أعلن رفيق النتشة (أبو شاكر)، عضو اللجنة المركزية لـ «فتح»، في حديث لصحيفة «الشرق الاوسط» (٢٦/١٢/١٩٨٥)، ان اتصالات واجتماعات عقدت في بلد ما خلال الأيام القليلة الماضية بين مسؤولين رفيعي المستوى في حركة «فتح» واعضاء في الحكومة السورية تم خلالها بحث اعادة العلاقات الطبيعية بين م.ت.ف. وسوريا. وأجري الحديث، في هذه الاجتماعات، بصورة شاملة، عن مجمل العلاقات بين الطرفين وتفهم كل طرف ظروف الطرف الآخر. واضاف النتشة ان هذه اللقاءات لم تكن الأولى من نوعها، اذ سبقتها لقاءات مختلفة، وتمنى ان تسفر عن نتائج طيبة واخبار سارة يمكن اعلانها في المستقبل القريب. واعرب النتشة عن تفاؤله بقرب حدوث انفراج في العلاقات الفلسطينية ـ السورية، نافياً ان يكون هناك خلاف جذري بين الطرفين وانما بعض الحساسيات التي «يمكن ازالتها بقليل من الصبر والأناة، خاصة اذا توفر حسن النية». واعرب النتشة، أيضاً، عن الاستعداد لعقد مجلس وطني، في دمشق، تحضره جميع الأطراف «على اساس قرارات المجالس الوطنية، وعلى الأساس الديمقراطي الذي تعودنا ان نمارسه من خلال مجالسنا الوطنية، ودون قيد أو شرط، إلا ميثاق م.ت.ف. وبرنامجها السياسي وقراراتها السابقة».

على صعيد آخر، واثر انتهاء اجتماعات المجلس المركزي في بغداد، وصل ياسر عرفات الى الجزائر والتقى الرئيس الجزائري الشاذلي بن جديد، وتم في اللقاء، الذي حضره أيضاً صلاح خلف (أبو أياد)، بحث شامل لآخر تطورات الوضع في المنطقة العربية المستجدات على صعيد القضية الفلسطينية، عربياً ودولياً. كذلك التقى عرفات، في مقر اقامته، مع محمد شريف مساعدية، مسؤول الأمانة الدائمة لحزب جبهة التحرير الوطني الجزائري (**وفا**، الجزائر، ٢/١٢/١٩٨٥). وحول لقاء عرفات ـ بن جديد ذكرت صحيفة «الاتحاد» الظبيانية أن عودة مصر إلى جامعة الدول العربية ستكون على رأس الموضوعات التي سيتم بحثها. واضافت الصحيفة أن المنظمة والجزائر والعراق ستعلن، خلال الأيام القليلة المقبلة، عن مبادرة سياسية بشأن موضوع عودة مصر (**الوطن**، ٣/١٢/١٩٨٥). وكان عرفات قد وجه، بمناسبة يوم التضامن العالمي مع الشعب الفلسطيني، رسالة إلى الجمعية العامة للأمم المتحدة، عبر السفير مسامبا ساري، هاجم فيها الأدارة الأميركية التي يزعجها أن ترى م.ت.ف. ترفض الانجرار وراء اليأس والكفر بالشرعية الدولية وتصر على التمسك بقرارات هيئة الأمم المتحدة، وقال: «ان سياسة المنظمة لن يمليها رد فعل، ولا استفزاز الادارة الأميركية، ولا الارهاب الأسرائيلي، وانما ستبقى نابعة من ثقة بالنفس واحتكام إلى العقل والتزام بمبادئ ميثاق الأمم المتحدة وحقوق الأنسان». وجدد عرفات تأييد المنظمة لفكرة عقد مؤتمر دولي لحل مشكلة الشرق الاوسط تحت اشراف الأمم المتحدة،